والقيل والسند موضعان في جانبي الحرم فيهما الما وقوله فلا رفعت الي دعا على نفسه
جئ به للمدح الذي يمكن ان يكون عطف البيان بجر البيت فانه البيت صرفا بالاعلم
الكعبة كالنجم ويكون المدح في وصف عطف البيان بالحرام لانه جعل الموصوف بالحرام
عطف بيان المطول وكتب ايضا قوله جئ به للمدح لا للايضاح على هذا اشكل اعتبارهم
في تعريف عطف البيان الايضاح ولان يقال انه غالبي ع س سم   لا للايضاح لان
الكعبة اسم مختص ببيت الله تعالى لا يشاركه فيه شيء انتهى عبد الحكيم   واما الابدال
منه جعل المبدل منه هو المسند اليه بحسب الصورة وانه لم يكن المقصود بالذات الى
الاسناد اليه بل الى الاسناد الى البدل فائدة قولهم المبدل منه في حكم السقوط
ليس كليا قاله الرضي ولا كلام في ان المبدل منه ليس في حكم الطرح لفظا لوجوب عود
الضمير اليه في بدل البعض والاشتمال وايضا في بدل الكل قد يعتبر الاول في اللفظ دون
الثاني وقال في المفصل قولهم البدل في حكم تنحية الاول ايذان منهم باستقلاله بنفسه
ومفارقته التاكيد والصفة في كونهما تتميمين لما يتبعانه لا ان اهدار الاول واطراحه
واجب الا تراك تقول زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يسد
كلامك اه ومثله زيد رايت غلامه عمرا   فلزيادة التقرير كونه كذلك لا ينافي
انه المقصود بالنسبة لان المعنى انه انما اورد بدلا ليحصل بواسطة ايراده كذلك
زيادة التقرير حيث يذكر بعد ذكر شيء سابق فيحصل بذلك التقرير ع س سم
من اضافة المصدر الى اي ان جعلت الزيادة مصدر زاد المتعدية   الى
المفعول اي بعد حذف الفاعل والتقدير فلزيادة المتكلم التقرير اي على اصل
المعنى او لزيادة الابدال التقرير اي على اصل المعنى ايضا تامل وكتب ايضا قوله
الى المفعول في كثير من النسخ او اكثرها الى المفعول وهي عبارة المطول وكتب عليها
عبد الحكيم ما ملخصه الزيادة تجي مصدرا وبمعنى الحاصل بالمصدر وعلى الاول
الاضافة لامية الى الفاعل او الى المفعول لان الزيادة لازمة ومتعدية ولذا اختار
لفظ المفعول وعلى الثاني بيانية تامل   او من اضافة البيان اي ان جعلت
الزيادة بمعنى الحاصل بالمصدر   وبعد هذا اي الاحتمالات   لا يخلو عن نكتة
وهي الايما الى لان ذكر لفظ الزيادة يشعر بان التقرير ليس هو المقصود من
اصل الكلام سم وكتب ايضا قوله وموهذا الى كيف يكون تفننا وهو لا يخلو عن نكتة
واجاب بان كونه تفننا بحسب بادي الراي لا عند التحقيق وامعان النظر
وهي الايما الى ويمكن ان يجاب ايضا بان في البدل تقريرا للمتبوع وهو المبدل
منه وتقريرا للحكم ايضا لكونه بتكرير العامل واما في التاكيد ففيه تقرير المتبوع
فقط وهو المؤكد لا غير ففي البدل زيادة تقرير ليس في التاكيد فتدبر
تحصل تبعا وضمنا اي بحسب اصل الكلام والا فهو المقصود بهذه النسبة اذ هو
انما

انما يبحث عن المعنى الزائد على اصل الكلام سم   نحو جاني اخوك زيد مثله جاني زيد
اخوك لكن التقرير في الاول اظهر وكذا الكلام ما كان المبدل منه المجمل والبدل المبين فلذلك
اختاره ومن البدل عند البصريين ضربتك اياك وضربته اياه والكوفيون يجعلونهما
تاكيدين كما يجعل الكل نحو انت وبه هو وضربته انته تاكيدات وجعل الرضي الثاني حكما
قاله في الاطول   من بدل الكل الاحسن تسمية هذا النوع بالبدل المطابق كما سماه
ابن مالك لان بدل الكل لو وقع في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله
فيمن قرا بالجر فان المتبادر من الكل التبعض والتجزي وذلك ممتنع هنا فلا يليق
هذا الاطلاق بحسب الادب وان حمل الكل على معنى اخر لغوي   ويحصل التقرير
اي من هذا النوع اعني بدل الكل وكتب ايضا قوله ويحصل التقرير بالتكرير فان
الاخ عبارة عن زيد فقد كرر زيد بمعناه واستشكل قولهم ان مدلولهما
واحد المبني عليه هذا بتغاير مفهوميهما قطعا فاجيب بان المراد ان ما صدقهما
واحد وفيه انهما قد يختلفان بالعموم والخصوص فلا يكون ما صدقهما واحدا
والصواب ان يجاب بان المراد ان المراد بهما واحد وان لم يكن الماصدق واحدا
ع س سم وبحث يس في قوله المبني عليه هذا اي التقرير بمنع البنا بدليل
حصوله في البعض والاشتمال فكان ينبغي الجواب بمنع ذلك اولا   وجاني القوم
اكثرهم من بدل البعض الى اعلم ان كلا من بدل البعض وبدل الاشتمال انما ينال
المرتبة العليا اذا كان الحكم على البدل بمنزلة الحكم على المبدل فلا يقال جاني القوم
الكرام او بعضهم وقطع زيد يده الا اذا كان مجي البعض بمنزلة الكل وقطع يده
بمنزلة استيصاله لمزيد حاجته اليها لكون اقتياته بعملها ولا يقال سلب عمرو
ثوبه الا اذا كان سلب ثوبه بمنزلة سلب نفسه لكثرة تاثره بسلبه اما
لكمال قدره او غيره افاده حفيد الاطول   وسلب زيد ثوبه قال في العروس
فيه نظر لان سلب يتعدى لمفعولين تقول سلبت زيدا ثوبا فثوبا هو الثاني
فاذا بنيته للمفعول فقلت سلب زيد ينبغي ان تقول ثوبه منصوبا فان قلت
سلب زيد ثوبه على ان يكون بدل اشتمال صار المعنى سلب ثوب زيد فيحتاج
حينئذ لمفعول ثان ويصير المعنى سلب ثوب زيد بياضه مثلا وهو معنى لا ينطبق
على قولنا سلب زيد اه يس واقول الاظهر انه يتعدى الى مفعول واحد
وان زيدا من سلبت زيدا ثوبا منصوب بنزع الخافض والاصل سلبت من
زيد ثوبا بدليل صحة سلبت ثوب زيد فلا يلزم على هذا احتياج حينئذ الى
ان يقال سلبت ثوب زيد بياضه فتدبر   وبيان التقرير الى مقابل التقرير
ويحصل التقرير بالتكرير فيهما اي بدل البعض وبدل الاشتمال   ان المتبوع
يشتمل الخ يريد ان في بدل البعض اشتمالا وانما لم يسم ايضا بدل الاشتمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)